

من مثلك عالم الاجسام ولا يعرف هذه الموازنة الامثال
فانظر الى ما ينكشف للنائم في نومته من الرؤيا العجيبة
التي هي جزؤ من ستة واربعين جزءا من المنوة ككيف
ينكشف بامثلة خيالية فمن يعلم الحكمة لعبر أهلها يرى
في المنام انه يعلى في اعناق الخنازير ويراجب بعضهم
كان في يد خاتما يفتح به قروح النساء وقواه الرجال
فقال ابن سيرين انت يحيى في الدنيا في رمضان قبل الصبح
قال مع وراي الخركا نه يصيب الزيت في الزيتون
فقال له ان كان تحتك جاريتة فهي امك قد سبيت
وسويت فاشترتها وانت ولا تعرف وكان كذلك فانظر
كيف كان ختم الأقواه والغروج بالخاتم مستتركا
للاذنا قبل الصبح في روح الختم وهو المنم وان كان
مخالفا في صورته ونفس عن ما ذكرته مما اذكره
واعلم ان الفزان والاختيار يثبت على كثير من هذا
الجنس فانظر الى قوله عليه السلام قلب المؤمن بين
اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاجميع هو
القدرة على سرعة التقلب وانما قلب المؤمن بين
هـ لمة الملك وبين لمة الشيطان هذا يعويه وهذا
هـ يهديه والله سبحانه وتعالى ما يقرب قلوب العباد
هـ كما انت تقرب الاشيا باصبعك فانظر كيف شارك
هـ الملك بين المسترحن الى الله سبحانه وتعالى صبيعا
هـ في روح الاصبعية وخالف في الصورة والتميز
هـ من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

سبحانه

سبحانه وتعالى خلق آدم على صورته وسائر
الآيات والاحاديث الموهجة عند الجملة التنشيه
فانذقي ينبيه بمثال واحد والبليد لا يتركه التفتير
الاختيار ومهما عرفت بعض الاصبغ امكنك الترق
الي القلم واليد واليمين والوجه والصورة واخذت
جميع باروحانيا الاجسام نيا فاعلم ان روح القلم
وحقيقته التي لا بد من تحفيها اذا ذكرت حد
القلم هو الذي يكتب به فان كان في الوجود شي
يسطر بواسطته نقش العلوم في ألواح القلوب
فاخلق به ان يكون هو القلم وان الله سبحانه وتعالى
قال علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذا القلم
روحاني اذ وجد فيه روح القلم وحقيقته ولم
يعوزه الا قلبه وصورته وكوة القلم من خشب
او قصب ليست من حقيقة القلم وكذلك لا يوجد
في حد الحقيقي ولكن شي حد وحقيقته هي روحه
فاذا هتديت الى الارواح حرمت روحانيا وانفتحت
لك ابواب الملكوت واهلت لمراقبه الملاء الاعلى
وحسن اوليك رقيقا ولا يستبعد ان يكون في القرآن
اشارات من هذا الجنس فان كنت لا تقوي على احتماس
ما يفرح سمعك من هذا النمط ما لم تسند انفسير
الى الصعابة فان التقليد غالب عليك فانظر الى
نفس قول الله سبحانه وتعالى على ما قال المفسرون
انزل من السماء ماء فسالنت اودية بقدرها فاحتمل